# مقتل 18 من عمال منجم إثر تسرب غاز في الصين

اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة أمس مقتل 18 من عمال منجم في تسرب للغاز في منجم للفحم في وسط الصين.

وقالت الوكالة انه تم انقاذ 37 عاملا آخرين ونقلهم الى المستشفى بعد الحادث الذي وقع الاحد في منجم جيليتشياو ببلدة هوانغفينغتشياو باقليم هونان.

وأوقف عدد لم يحدد من الاشخاص بهدف التحقيق.

وقالت الوكالة الرسمية ان المحققين يقومون بتحليل الغاز الذي سبب الحادث.

وتشهد الصين الدولة الاولى المنتجة للفحم في العالم، باستمرار حوادث مناجم.



### بدء أول عملية إجلاء لمقاتلين معارضين من دمشق

# المعلم يؤكد رفضه أي دور أممي في مراقبة مناطق تخفيف التصعيد

وزير الخارجية السوري وليد المعلم متحدثا خلال مؤتمر صحافي في دمشق

أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس رفض بلاده أي دور للامم المتحدة في مراقبة مناطق «تخفيف التصعيد» في سوريا.

وقال المعلم في مؤتمر صحافي في دمشق "نحن لا نقبل بدور للامم المتحدة ولا لقوات دولية في مراقبة حسن تنفيذ المذكرة».

ووقعت روسيا وايران الداعمتان لدمشق، وتركيا حليفة الفصائل المعارضة، مذكرة في استانا الخميس تقضي بانشاء "مناطق تخفيف التصعيد" في ثماني محافظات سورية من اصل 14 تتواجد فيها فصائل المعارضة.

وبحسب المذكرة، سيصار في مناطق تخفيف التصعيد الى "وقف اعمال العنف بين الاطراف المتنازعة (الحكومة السورية والمجموعات المعارضة المسلحة التي انضمت او ستنضم الى اتفاق وقف اطلاق النار) بما في ذلك استخدام أي نوع من السلاح ويتضمن ذلك الدعم الجوي».

وعلى طول حدود "مناطق تخفيف التصعيد"، سيتم انشاء "مناطق امنية" على ان تؤمن قوات من الدول الضامنة الحواجز ومراكز المراقبة وادارة "المناطق الامنية". كما من الممكن ان يتم "نشر اطراف اخرى في حال الضرورة"، وفق المذكرة. وقال المعلم "الضامن الروسي اوضح انه سيكون هناك نشر لقوات شرطة عسكرية ومراكز مراقبة في هذه المناطق"، من دون ان يتضح اذا كان يتحدث عن قوات سورية ام روسية.

ويبدو هذا الاتفاق وفق محللين، بمثابة المحاولات الاكثر طموحاً لتسوية النزاع الذي تشهده سوريا منذ منتصف مارس 2011.

وبموجب الاتفاق ذاته، سيتم العمل على ضمان وصول المساعدات الانسانية والطبية وتأهيل البنية التحتية ووضع الظروف المناسبة لعودة اللاجئين والنازحين الراغبين.

من جهة أخرى، بدأ مقاتلون معارضون ومدنيون امس الخروج من حي برزة الواقع في شمال دمشق، في أول عملية اجلاء للفصائل المعارضة من العاصمة السورية منذ اندلاع النزاع قبل أكثر من ستة أعوام.

وتزامنت عملية اجلاء السكان مع تأكيد وزير الخارجية السوري وليد المعلم رفض سوريا انتشار اي قوات دولية مع انشاء "مناطق تخفيف التصعيد" في ثماني محافظات سورية، بموجب مذكرة وقعتها الخميس في استانا كل من روسيا وايران الداعمتين لدمشق، وتركيا حليفة المعارضة.

وافاد التلفزيون الرسمي الاثنين عن "بدء خروج المسلحين مع البعض من عائلاتهم من حي برزة على متن أربعين حافلة باتجاه الشمال السوري».

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان ان "اربع حافلات انطلقت الى خارج الحي، فيما يواصل المقاتلون والمدنيون المقرر خروجهم في هذه الدفعة الصعود إلى الحافلات المتوقفة في القسم الغربي من الحي». ومن المقرر وفق التلفزيون، ان "يستكمل خروج باقي المسلحين على مدى خمسة ايام" على أن "تبدأ تسوية اوضاع الراغبين في البقاء في الحي».

ولم يحدد التلفزيون السوري عدد الذين سيتم اجلاؤهم الاثنين او العدد الاجمالي للراغبين بالخروج من برزة.

لكن مدير المرصد رامي عبد الرحمن قال لوكالة فرانس برس انه "من المقرر خروج ما بين 1400 الى 1500 شخص في اطار الدفعة الاولى الاثنين"، مشيرا الى ان "غالبيتهم من المقاتلين مع عائلاتهم" وسيتم نقلهم الى محافظة ادلب (شمال غرب).

وتأتي عملية الاجلاء في إطار اتفاق تم التوصل اليه بين الحكومة السورية واعيان في حي برزة، يقضي بخروج الراغبين من مقاتلي الفصائل المعارضة والمدنيين من الحي، وفق ما ذكر مصدر عسكري لفرانس برس الاحد.

وقال مصدر في قوات "الدفاع الوطني" التي تضم مقاتلين موالين لدمشق، ان المسلحين سيأخذون معهم سلاحهم الفردي.

وشاهد مصور لفرانس برس في حي برزة عشرات المدنيين والمقاتلين وهم يحملون حاجياتهم وأسلحتهم الخفيفة بانتظار الصعود في حافلات ستقلهم الى مناطق سيطرة المعارضة في شمال البلاد.

## البديل في المصالحات

وخلال مؤتمر صحافي في دمشق، اعتبر وزير الخارجية وليد المعلم ان المصالحات هي البديل عن العملية السياسية التي لم تفض عن اي تقدم خلال ست سنوات من النزاع.

وقال المعلم "البديل الذي نسير به هو المصالحات الوطنية وسوريا تمد يديها لكل من يرغب في تسوية وضعهم بمن فيهم حملة السلاح».

وأضاف "قد جرت مصالحات في مناطق عدة واليوم بدأت مصالحة برزة ونأمل القابون تليها وهناك مخيم اليرموك الذي تجري حوارات بشأن تحقيق اخلائه من المسلحين».

وتسيطر القوات الحكومية على كامل دمشق باستثناء ست مناطق، تسيطر فصائل معارضة واسلامية مع جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) على خمسة منها، فيما تسيطر الاخيرة وكذلك تنظيم الدولة الاسلامية على اجزاء من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في جنوب دمشق. وشهد حي برزة معارك عنيفة بين الفصائل المعارضة والجيش السوري في العامين 2012 و2013 مع اتساع رقعة النزاع المسلح في سوريا، الى ان تم التوصل الى هدنة في العام 2014 حولته الى منطقة مصالحة.

وتجري مفاوضات ايضا لاجلاء الفصائل المعارضة من حي القابون المجاور الذي يشهد تصعيداً عسكرياً ايضاً.

وشهدت دمشق خلال الاشهر الماضية تصعيدا عسكريا في محيط الاحياء التي تسيطر عليها الفصائل المعارضة، وتمكن الجيش السوري في بداية ابريل، بحسب المرصد، من محاصرة حي برزة وعزله عن باقي الاحياء الشرقية.

ويتبع الجيش السوري منذ العام 2013، وفق محللين، استراتيجية التصعيد العسكري الذي تليه اتفاقات لانهاء تواجد الفصائل المعارضة حول العاصمة.

ويقول محللون ان الفصائل المعارضة خسرت فعليا دمشق، ولم يعد أمامها سوى خيار التسوية او الذهاب الى ادلب.

وشهدت مناطق سورية عدة خصوصا في محيط دمشق اتفاقات بين الحكومة والفصائل تضمنت إجلاء عشرات آلاف المدنيين والمقاتلين من مناطق كانت تحت سيطرتهم، أبرزها مضايا والزبداني وداريا ومعضمية الشام.

وانتقدت الامم المتحدة هذه العمليات التي تعتبرها المعارضة السورية "تهجيراً قسرياً"، وتتهم الحكومة السورية بالسعي الى احداث "تغيير ديموغرافي" في البلاد.

وتأتي عملية اجلاء البرزة بعد يومين على بدء آلية تنفيذ اتفاق استانا حول انشاء "مناطق تخفيف التصعيد" في ثماني محافظات سورية من اصل 14 تتواجد فيها فصائل المعارضة.

وبحسب المذكرة، سيصار في مناطق تخفيف التصعيد الى "وقف اعمال العنف بين الاطراف المتنازعة بما في ذلك استخدام أي نوع من السلاح ويتضمن ذلك الدعم الجوي».

### في عملية نفذتها القوات الخاصة في ننغارهار

# مقتل قائد «داعش» في أفغانستان

أعلن مسؤولون أميركيون وافغان مقتل زعيم تنظيم الدولة في افغانستان الذي يعتقد أنه العقل المدبر لعدد من العمليات الكبيرة بينها هجوم على مستشفى عسكري أسفر عن سقوط خمسين قتيلا على الأقل.

وقال بيان من القصر الرئاسي في افغانستان أن عبد الحسيب الذي ترتبط جماعته بتنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على أراض في سوريا والعراق، قتل الشهر الماضي في عملية نفذتها القوات الخاصة في ننغارهار.

وعبد الحسيب هو ثاني قادة التنظيم المتطرف الذي يقتل على أيدي القوات الأميركية والافغانية في غضون أقل من تسعة أشهر. ويأتي مقتله بعد أيام من إلقاء الولايات المتحدة لأكبر قنبلة غير نووية تملكها على مخابئ تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة ذاتها.

وفيما وصفه محللون بأنه "شخصية غامضة"، أشارت السلطات إلى مسؤوليته عن هجمات في كابول بينها اعتداء على مستشفى عسكري في مارس طعن مهاجمون خلاله مرضى كانوا في أسرتهم ورموا قنابل على عنابر مكتظة.

وأشار البيان إلى أن القائد المتطرف كان "أمر بتنفيذ الهجوم على المستشفى مضيفا أن "الحكومة الافغانية ملتزمة مواصلة عملياتها ضد داعش (أو تنظيم الدولة الإسلامية) ومجموعات ارهابية أخرى إلى أن تتم تصفيتها».

من جهته، حذر قائد قوات حلف شمال الأطلسي في افغانستان، الجنرال جون نيكلسون من أن "أي عضو في تنظيم الدولة الإسلامية يأتي إلى افغانستان سيلقى المصير نفسه».

وأضاف "هذا الأمير الثاني للدولة الإسلامية–جماعة خراسان الذي نقتله خلال تسعة أشهر، إلى جانب العشرات من قادتهم والمئات من مقاتليهم،" مستخدما الاسم الذي تطلقة الولايات المتحدة على هذه المجموعة المحلية.

وقتل أولهم ويدعى حافظ سعيد، بغارة جوية أميركية في ننغارهار في يوليو العام الماضي. وكما هو الحال مع عبد الحسيب، رأى مراقبون أن مقتله قد يضعف التنظيم إلا أنه لا يشكل ضربة قاضية له.

### الأمم المتحدة تحذر من استمرار الأزمة

# أكثر من مليون طفل من جنوب السودان لاجئون في دول مجاورة

أعلنت وكالات تابعة للامم المتحدة أمس ان الحرب الأهلية في جنوب السودان أجبرت أكثر من مليون طفل على الفرار إلى الخارج فيما نزح 1،4 مليون طفل آخر في داخل هذا البلد.

ويشكل الاطفال 62% من اللاجئين الجنوب سودانيين البالغ عددهم 1،8 ملايين الذين استقروا في مخيمات للاجئين في إثيوبيا وكينيا وأوغندا المجاورة منذ اندلاع النزاع في نهاية 2013، بحسب بيان مشترك لمنظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسف) ومفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين.

كما يقيم 1،4 ملايين طفل في مخيمات للنازحين داخل جنوب السودان.

وصرحت مديرة اليونيسف في شرق وجنوب افريقيا ليلى باكالا ان "مستقبل جيل كامل على المحك". واضافت في البيان "الواقع المروع هو اضطرار طفل من خمسة تقريبا في جنوب السودان الى مغادرة منزلهم، وهو يعكس مدى التدمير الذي يلحقه النزاع بالفئات الأكثر ضعفا في هذا البلد».

بعد عامين ونصف على استقلال جنوب السودان عن السودان في يوليو 2011، غرق البلد الحديث النشأة في 2013 في حرب اهلية واوقعت عشرات الاف القتلى. وتطال المجاعة الناجمة مباشرة عن النزاع أكثر من 100 ألف شخص في عدد من مناطق البلد وتهدد مليونا غيرهم.

واعلن مسؤول شؤون افريقيا في المفوضية العليا فالانتان تابسوبا في البيان "لا أزمة لاجئين تقلقني اليوم أكثر من جنوب السودان».

وأعلنت اليونيسف انها تسملت أكثر بقليل من نصف مبلغ 181 مليون دولار طلبتها لهذا العام، فيما أكدت المفوضية جمع 11% فحسب من 782 مليونا مطلوبة.

### مع استمرار المعارك لتحرير المدينة

# «داعش» يحاول وقف تقدم القوات العراقية في الموصل بالحرائق والانتحاريين

القوات العراقية تتخذ موقعها في حي الحرامات شمال غرب الموصل خلال معارك مع «تنظيم الدولة»

على خط الجبهة في شمال غرب الموصل، يغطي دخان أسود السماء مصدره الاحياء التي لا تزال تحت سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية وناتج، بحسب ما يقول ضابط في الشرطة الاتحادية لوكالة فرانس برس، عن حرائق يضرمها الجهاديون في إطارات سيارات وبراميل نفط.

ويستخدم عناصر تنظيم الدولة الاسلامية في آخر معاقلهم في الموصل الحرائق والسيارات المفخخة والانتحاريين والألغام وقذائف الهاون، للحد من تقدم القوات العراقية التي تمكنت خلال الاشهر الماضية من السيطرة على الجزء الشرقي من مدينة الموصل، وتتابع تقدمها منذ حوالى أسبوعين في الجزء الغربي.

ويقول الضابط الذي يرفض الكشف عن اسمه "حين يكون الطقس صافيا، يمكن لطائرات القوات العراقية وطائرات التحالف أن ترى بوضوح تحركات الارهابيين وتمركزاتهم وان تستهدفها بدقة، الامر الذي يحاول داعش التصدي له بإحراق إطارات السيارات وبراميل النفط التي يحد دخانها الاسود من قدرة هذه الطائرات على الرؤية».

وتتقاسم القتال على هذه الجبهة عند تخوم حي الهرمات الخمسة قوات الشرطة الاتحادية والرد السريع في مواجهة تنظيم الدولة الاسلامية.

ولا تقتصر أسباب انبعاث الدخان الاسود على إحراق الاطارات والمحروقات... فالهجمات التي ينفذها انتحاريو التنظيم المتطرف بواسطة المتفجرات والسيارات المفخخة تخلف وراءها ايضا دخانا أسود.

في نقطة تجمع قوات الرد السريع في أسفل تلة، شاهد مراسلو وكالة فرانس برس كرة لهيب حمراء تنبعث فجأة من خلف التلة، ويليها انفجار ضخم. ويشرح معاون آمر لواء الرد السريع الاول العقيد الركن عارف الدليمي الذي كان يرافق الصحافيين، "انها سيارة مفخخة حاول الانتحاري الذي يقودها الوصول بها الى نقطة تجمع لقوات الرد السريع، لكن مروحية تابعة للقوات العراقية كانت تترصدها واستهدفتها بصاروخ قبل وصوله الى هدفه بمسافة كيلومتر واحد تقريبا».

ويقول الدليمي لفرانس برس ان قواته كانت رصدت هذه السيارة قبل ساعات، "لكن سائقها دخل بها باحة منزل فيه نساء وأطفال، واحتمى بهم دروعا بشرية، فلم نتمكن من قصفها لان ذلك كان سيؤدي الى مقتل أبرياء، لكننا أبقيناها تحت المراقبة».

ويضيف ان "داعش ينفذ يوميا بين خمس وست هجمات بواسطة انتحاريين يقودون سيارات مفخخة».

وتتجمع آليات بعضها من طراز "هامفي" في أسفل التلة. ويقول الضابط محمد دياب "كما في السابق، يستخدمون العوائل والمدنيين كدروع بشرية لوقف تقدم قطعاتنا باتجاههم».

وبدأت القوات العراقية بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن في 17 اكتوبر عملية ضخمة لاستعادة الموصل من تنظيم الدولة الاسلامية الذي سيطر عليها في منتصف يونيو 2014.

وفتحت القوات العراقية الخميس جبهة جديدة في شمال غرب الموصل بعد أن تباطأت العمليات من المحور الجنوبي لدى بلوغ القوات العراقية المدينة القديمة التي تضم شوارع ضيقة جدا ومباني متلاصقة لا يمكن للآليات العسكرية المرور عبرها. لكنها تواجه مقاومة شرسة من الجهاديين الذين يستخدمون، بالاضافة الى الانتحاريين، الالغام وقذائف الهاون.

ويقول حسين، عنصر في قوات السريع في المكان، ان الجنود العراقيين يتقدمون في منطقة الهرمات "وان شاء الله نتصدى للعدو الذي يواجهنا بالسيارات المفخخة وان شاء الله، التحرير قادم».

في السماء، مروحية تطلق قنابل عدة تترك وراءها خطوطا من الدخان الابيض.

على الارض، يغمض جندي تمدد على بطنه عينه اليسرى ويدقق بعينه اليمنى في منظار بندقيته القناصة، ثم يستدير نحو ثلاثة من رفاقه يتجمعون حول مدفع هاون ليقول "الى اليمين عشرة أمتار"، فيتولى أحدهم تعديل زاوية المدفع بينما يلقي آخر القذيفة داخل الفوهة وينحني واضعا يديه على أذنيه.

ويصرخ رفيقه بعد التدقيق في منظار قناصته مجددا، بفرح، "صحيحة!". فيروح الجنود يطلقون القذيفة تلو الاخرى على الهدف.

ويشرحون ان هذه الطريقة في إطلاق قذائف الهاون تسمى في القاموس العسكري "التربيع"، ويستخدمها أيضا الجهاديون الذين استهدفوا بمدافع الهاون التلة، ما يدفع القوات العراقية الى الحذر قبل الصعود اليها. ويقول عصام مجيد، عنصر آخر في قوات الرد السريع، على وقع أصوات الانفجارات وتحليق المروحيات، "النصر قريب، اسبوع ان شاء الله ويكون النصر كاملا».